mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة العنكبوت الآية)7(لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم بعمل الصالحات ولنجزينهم احسن بمعنى حسن - 00:00:01

ونصفه بنزع الخافض الباء الذي كانوا يعملون وهو الصالحات قولهم والذين امنوا وعملوا الصالحات هذا في مقابل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون اما هنا فيقول الذين امنوا وعملوا الصالحات والايمان - 00:00:38

كما تقرر كثيرا والتصديق مع القبول والاذعان وليس مجرد التصديق وقوله وعملوا الصالحات هذا في اعمال الجوارح فالايمان في القلب وعملوا الصالحات في الجوارح والعمل يتناول الفعل والقول ولهذا ليس قسيما للقول كما يظنه بعض الناس - 00:01:02

فيقول قول وعمل بل ان قسيم القول هو الفعل اما العمل فانه يشمل القول ويشمل الفعل ايضا فعملوا الصالحات اذا يتناول الافعال مثل الركوع والسجود الصلاة والقيام والقعود فيها ويتناول الاقوال - 00:01:31

كقراءة القرآن والتسبيح والتحميد وغير ذلك وقولها الصالحات يعني الاعمال الصالحة فهو صفة لموقوف محذوف تقديره الاعمال الصالحات والعمل الصالح ما جمع يا حسين العمل الصالح هو الذي جمع كم شرط - 00:01:54

من اللي يعرف؟ تعرف يا عبد الله ها؟ نعم عيسى. الاخلاص والمتابعة نعم جمع شرطين العمل الصالح هو الذي جمع شرطين هما الاخلاص والمتابعة فالاخلاص يعني ان تقصد بعملك وجه الله سبحانه وتعالى والدار الاخرة - 00:02:20

والمتابعة ان تكون في ذلك متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم ضد الاول الاشراك وضد الثاني البدعة فلا تكون مشركا ولا مبتدعا الذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم هنا - 00:02:48

قال لنكفرن والجملة جواب لقسم مقدر تحذيره والله لنكفرن فهي اذا مؤكدة مؤكدة بثلاث مؤكدات القسم واللام والنون وقوله لنكفرن عنهم سيئاتهم التكفير بمعنى السفر ومنه الكفراء ذي القشرة التي تستر - 00:03:12

طلع النخلة فمعنى نكفر نعم سيئاتهم اي نسترها والمراد بالستر لازمه وهو العفو لكن نكفر عنهم سيئاتهم بماذا بايمانهم وعملهم الصالح لان الايمان يهدم ما قبله والعمل الصالح يقول الله فيه - 00:03:47

ان تجتنبوا كبائر ما ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم نعم اي هذه سترها لان مأخوذ من الكفر والسفر مشان؟ ايه نعم. صحيح. صحيح. ومن هو ان تجتنبوا كبائر مثنى - 00:04:10

مثلا نعم يكفر عنكم صيام لان مأخوذة من التغطية وتغطية الثياب معها ازالتها وعدم عليها وقوله لنكفرن عنه سيئاتهم قال المؤلف بعمل الصالحات فاعمالهم الصالحة تكون مكفرة للسيئات قال النبي عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس - 00:04:38

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهم اجتنبت الكبائر وقال صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة نعم كفارة لما بينهما الاعمال الصالحة تكون في منزلة الغلاف على الاعمال السيئة - 00:05:02

حتى لا يظهر لها اثر قال لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن نجزينهم الجزاء بمعنى المكافأة على الشيء وقوله لنجزينهم يقال فيها من بالنسبة للتوكيد ما قيل في قوله ان يكفرن - 00:05:25

وقوله احسن قال المؤلف بمعنى عسل وكأنه فر من اشكال قد يورد وهو انه الاية تدل على انهم يجزون احسن الذي كانوا يعملون

طيب والحسن لان العمل الصالح حسن واحسن - 00:05:48
فاذا كانت الاية احسن ما كانوا يعملون معناه ان الحسن يجازون عليه ولا لا؟ ما يجازون فلهذا اول المؤلف احسن بمعنى حسن حسنة ما كانوا يعملون ولكن نحن نرى انه لا حاجة الى التأويل - 00:06:13
وان ما دلت عليه الاية اولى مما قدره المؤلف وهو ان الله يقول لانزلنهم احسن جزاء الذي كانوا يعملون فهي على تقدير محذوف نجزينهم احسن جزاء نعم واحسن جزاء بينه الله تعالى في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:06:34
وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء فهذا الجزاء احسن جزاء ولا ها احسن جذع - 00:06:59
لان الجزاء غايته ان يكون مثل ما فعل الفاعل لكن هنا يجازى باحسن واعظم وعلى هذا فيكون احسن ليس منصوبا بنزع الخافض كما قال المؤلف ونصبه بنزع وخافض الباء بل هو مفعول ثان - 00:07:14
بقوله نجزي والمحور الاول و قالها والنون في قوله نزلنهم للتوكيل هذا هو معنى الاية الكريمة يعني ان الله وعدهم بامرين بتكفير السيئات بالاعمال الصالحة وبالجزاء على هذه الاعمال مكتوبة - 00:07:33
احسن جزاء احسن جزاء يعطون وذلك ان تكون الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وقوله احسن الذي كانوا يعملون منين؟ يقول المؤلف وهو الصالحات فهذه الاعمال الصالحة التي يعملونها - 00:07:55
يجازيهم الله عليها احسن ما كانوا احسن جزاء يجازون به وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات ليكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون من فوائد الاية هذه فضيلة الايمان والعمل الصالح. ومن فوائدها - 00:08:20
انه تسخر به السيئات. ومراد بالسيئات. الصغائر ولا لا لقوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما انما اجتنبت الكبائر. نعم. ها ما تدخل ما تقطعون الاعمال الصالحة ما تتكفر بعمل الصالحات فلابد فيها من توبة - 00:08:44
ومنها ان جزاء الله تعالى افضل من عمل المؤمن. واحسن بقوله ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. ومن فوائدها انه لابد في العمل من ان يكون صالحا والصالح ما جمع شرطين الاخلاص لله عز وجل والمتابعة بالرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا لم يكن مخلصا - 00:09:24
فهو كافر واذا لم يكن على وفق الشريعة فهو ايضا فاسد. قال النبي عليه عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نبدأ الدرس الجديد الان ووفينا الانسان - 00:09:58
كان بوالديه حسنا نعم. الصالح التصديق من الايمان. لا بد ان يكون الاخلاص والمتابعة. تصديق ما يمكن اخلاص الا بالتصديق وما يمكن متابعة الايمان سابق على قل ان الامام بانفسه. ايه؟ ايه؟ اصلا ما القبول لا بد من - 00:10:18
الايمان الايمان شرط في القبول. اي انسان غير مؤمن ما يقبل منه عمل. لابد ان السابق على العمل الصالح. ثم الاخلاص ما يكون اخلاص الا بتصديق. كيف تخلص؟ لمن لا تصدق به؟ او كيف تتبع من لا تصدق به - 00:11:18
والاخلاص والمتابعة - 00:11:38